فهما من صفات الجسم الطبيعي ولانه ان الجسم التعليمي عرض والقول بالتخلخل والتكاثف مبني
على تحقق الهيولى والصورة ونفي الجزء والا لزم انقسامه وسيأتي الكلام في ذلك ولئن سلم
الجميع فلا نسلم ان المتغير هو الجسم التعليمي بل هو الجسم الطبيعي لجواز ان يكون حصول العظم بسبب
تفرق اتصال الجسم الموجب لزوال تلك الجسمية على ما هو مذهبكم الرابع في الزمان من [illegible]
من انكر وجوده لانه على تقدير وجوده لو كان قار الذات اجتمع الحاضر والماضي فيكون
معا فيكون الحادث اليوم الحادث يوم الطوفان اقول الملازمة ممنوعة فانه على تقدير ان
يكون قار الذات يجوز ان يكون بعض اجزائه ظرفا لبعض الحوادث والبعض الآخر ظرفا
لبعض آخر كما ان المكان كذلك ويمكن ان يجاب عنه بانه لا معنى لظرفية الزمان لشيء زماني
الا مقارنته معه في الوجود والتقريب ظاهر قيل لا يلزم من الاستقرار والدوام اجتماع الماضي
والحاضر لجواز ان يكون مستقر الذات زمان وجوده ثم ينعدم بعده اقول فح يلزم ان يكون
الحادث في الجزء الآخر منه موجودا في الجزء الاول وهو معلوم البطلان ولو لم يكن قار الذات
لزم تقدم بعض اجزائه على بعض تقدما لا يتحقق الا مع الزمان اذ التقدم بحيث يمتنع
تحقق المسبوق فيه مع السابق من خواص الزمان فيكون للزمان زمان ويتسلسل واجيب
بان تقدم الماضي بذاته لا بزمان آخر اذ لا يكون كل تقدم لمتقدم آخر والا تسلسل فلا بد
من الانتهاء الى ما تقدمه بالذات وهو الذي نسميه بالزمان والتقدم لغيره بواسطته و
المثبتون تمسكوا بوجهين الاول انا اذا فرضنا حركة في مسافة معينة بقدر من السرعة
واخرى مثلها انا فرضناها ليبتدئ كونه قابلا للزيادة والنقصان والتجزية وفيه دلالة ايضا
على ان الامكان مغاير لنفس الحركة وسرعتها فان السريع الاول يشارك الثاني في الحركة والسرعة
له المسافة

ومخالفها

ومخالفها في مقدار الامكان لان الامتداد الذي تقع فيه الحركة قطعت اقل وكذا ان
وافقتها اخذا وتركا وكانت ابطأ انا فرضناها ليبتدئ ان هذا الامكان مغاير
للامتداد الذي في المسافة لان الحركة البطيئة والسريعة اشتركتا في هذا الامكان
وتغايرتا في المسافة فيبقى احد الاولين وتركهما امكان قطع مسافة معينة بسرعة
معينة وامكان قطع مسافة اقل منها ببطوء معين ضرورة ان البطء يقتضي ذلك
الامكان اقل وبين اخذ الثالثة وتركها امكان اقل من ذلك لكن من الامكان الاول
بتلك السرعة المعينة وهو جزء من الامكان الاول فيكون قابلا للزيادة والنقصان
ولا شيء من العدم كذلك وحاصله ان الحركة تلحقها تفاوت ليس بالمسافة لحصوله مع
اتحاد المسافة وانتفائه مع تفاوت المسافة وليس عايدا الى السرعة والبطوء لاتحاده
مع الاختلاف في السرعة والبطوء والاختلاف مع الاتحاد في السرعة والبطوء فمع الحركة
شيء يقبل التفاوت ولا بد من الانتهاء الى ما يقبله لذاته وهو الكم وللقائل ان يقول لم لا يجوز
ان يكون التفاوت عايدا الى المسافة ان كانت مختلفة والى السرعة والبطوء ان كانت
متحدة الثاني كون الاب قبل الابن ضروري فتلك القبلية ليست وجود الاب
ولا عدم الابن لتعقلها مع الغفلة عنهما وليست امرا عدميا لانها نقيض اللاقبلية التي
هي عدمية لكونها محمولة على العدميات ويجب كون احد النقيضين وجوديا فهي
اذن زائد ثبوتي وظاهر انها ليست من الموجودات المستقلة بانفسها في الخارج لانها
من النسب والاضافات فلا بد لها من معروض ولا جائز ان يكون المعروض هو
الاب من حيث هو لانه جوهر جسماني وبهذا الاعتبار ليس قبل الابن فيكون امرا آخر

عنهما

ليست م

Copyright © King Saud University